

ملك Hanzhong
Liu Bei

بقلم فيصل

بعد معركة Guandu لجأ Liu Bei إلى Liu Biao حاكم مقاطعة Jing. كان Liu Biao يشك في Liu Bei لذلك عينه على Xin Ye وهي مدينة صغيرة تقع بين حدود Liu Biao و Cao Cao. في عام ٢٠٧ كان Cao Cao يهاجم قبائل Wuhuan، نصح Liu Bei حليفه Liu Biao أن يهاجم العاصمة Xuchang لكن الأخير رفض. بعد أن حقق Cao Cao الانتصار قرر تجهيز حملة على مقاطعة Jing. قال Liu Biao لـ Liu Bei: "لم أتبنى اقتراحك والآن أضعت هذه الفرصة العظيمة." أجاب Liu Bei: "الآن الإمبراطورية في حالة من الفوضى وكل يوم هناك معارك. ما يبدو أنه فرصة جيدة قد يتكرر لاحقًا. إذا كنت قادرًا على الرد عليهم وفقًا لذلك، فهذا لا يستحق الندم."

كان في مقاطعة Jing صراع سياسي بين Liu Bei و Liu Qi ضد Cai Mao واخته (زوجة Liu Biao) وحاول Cai Mao أن يغتال Liu Bei ولكنه فشل. عندما انضم Xu Shu إلى Liu Bei أوصاه أن يذهب إلى Zhuge Liang. ذهب Liu Bei ليزور Zhuge liang ثلاث مرات و قابله في المرة الثالثة و قال:

" سلالة Han في حالة تدهور. المسؤولون الأشرار يغتصبون السلطة بينما كان الإمبراطور مجبرًا على الركوع. قد أكون غير مستحق أن أمتلك القوة، لكنني ما زلت أرغب في الحفاظ على العدل والاستقامة في الإمبراطورية. ومع ذلك ، أنا لست ذكيًا وداهية بما فيه الكفاية، وهذا هو السبب في أنني عانيت مرارًا وتكرارًا من الانتكاسات وانتهى بي الأمر في وضعي الحالي. ومع ذلك ، لم أخرج عن نواياي الأولية ولم أتخلى عن طموحاتي. سيدي ، ماذا تعتقد أنني أستطيع أن أفعل؟ "

قال Zhuge Liang:

"منذ أن استولى Dong Zhuo على السلطة، قام العديد من أمراء الحرب في جميع أنحاء الإمبراطورية بالاستيلاء على الأراضي والسيطرة عليها. كان Cao Cao أضعف من Yuan Shao من حيث الشهرة والقوة العسكرية ، ومع ذلك فقد تمكن من هزيمة Yuan Shao والتحول من الضعيف إلى زعيم حرب قوي. لم يكن هذا بسبب الظروف المواتية فحسب ، ولكن أيضًا بسبب الذكاء والحكمة. الآن ، نظرًا لأن Cao Cao يقود مئات الآلاف من القوات ويستخدم اسم الإمبراطور لقيادة أمراء الحرب الآخرين ، فلا يمكنك بالتأكيد منافسته مباشرة. يحكم Sun Quan منطقة Jiangdong وعائلته سيطروا على المنطقة لثلاثة أجيال. لديه ميزة جغرافية ، وقلوب الناس ، ودعم العديد من المستشارين الحكماء والموهوبين. يجب أن تحاول تتحالف معه بدلاً من محاولة احتلال أراضيه.

أما بالنسبة لمقاطعة Jing ، فإن لها حواجز جغرافية طبيعية مثل نهري Han و Mian في الشمال ، فضلاً عن الوصول المباشر إلى وفرة من الموارد من البحر في الجنوب. وهي متصلة بقيادتي Wu و Kuaiji في الشرق ، وقياديتي Ba و Shu في الغرب. إنه موقع استراتيجي في نظر الاستراتيجيين العسكريين. لا يملك حاكمها القدرة على الدفاع عنها. إنها هدية خاصة من السماء لك أيها الجنرال. هل تنوي الاستيلاء عليها يا جنرال؟

مقاطعة Yi موقع استراتيجي جغرافيًا. لديها الآلاف من الأراضي الخصبة وقد أطلق عليها اسم "بلد الجنة". استخدمها الإمبراطور Gaozu كقاعدة له عندما بدأ في غزو الإمبراطورية. Liu Zhang غير كفؤ وضعيف. كما أنه يواجه تهديد Zhang Lu في الشمال. على الرغم من أن أراضيه ثرية ومزدهرة، إلا أنه لا يعرف كيف يستغلها. كل المواهب هناك تأمل في أن تخدم في ظل حاكم حكيم.

عمومًا ، أنت لست فردًا في العشيرة الإمبراطورية فحسب ، بل أنت أيضًا رجل مشهور في جميع أنحاء الإمبراطورية بنزاهته وصلاحه. لقد جذبت أبطالًا لمساعدتكم ، وتبحثون عن مواهب حكيمة كرجل عطش يبحث عن الماء. إذا كنت تتحكم في مقاطعتي Jing و Yi واستفدت من جغرافيتهما الاستراتيجية للدفاع عنهما جيدًا، وفي الوقت نفسه عززت العلاقات الجيدة مع قبائل Rong في الغرب ونفذت سياسات لاسترضاء وتهدئة شعبي Yi و Yue في الجنوب. وخارجيًا ، بنيت تحالفًا قويًا مع Sun Quan وداخليًا، أصلحت الحكومة وعززت الثقافة المدنية. حينها عندما تسنح الفرصة، يمكنك أن تأمر أحد كبار ضباطك بقيادة القوات من مقاطعة Jing لمهاجمة Wancheng و Luoyang ، بينما يمكنك أنت، الجنرال، قيادة القوات بشكل شخصي من مقاطعة Yi عبر جبال Qin. عندما تفعل هذا ألن يرحب بك الشعب و جنودك بالطعام والشراب؟ إذا حدث هذا حقًا، فستكون قادرًا على تحقيق طموحك وسيتم إحياء سلالة Han ". بعد كلام Zhuge Liang ضحك Liu Bei و صفق.

(بسبب تواضع Liu Bei وشخصيته، اكتسب شخص عظيم في إدارة الدولة.)

توفي Liu Biao في عام ٢٠٨ وخلفه ابنه الأصغر Liu Cong واستسلم ل Cao Cao. بحلول الوقت الذي سمع فيه Liu Bei نبأ استسلام Liu Cong، كان جيش Cao Cao قد وصل بالفعل الى Wan. أرسل Liu Cong تابعة Song Zhong إلى Liu Bei ليبلغه بالاستسلام، كان Liu Bei غاضبًا وقال ل Song Zhong: "إنكم جميعًا تتصرفون بطريقة غير مرغوب فيها ولم تكونوا صادقين معنا منذ البداية. الآن سوف تحل علينا كارثة، كيف تجرؤ أن تقابلني؟" ثم سحب Liu Bei سيفه على Song Zhong وقال: "إذا قطعت رأسك الآن سيؤدي ذلك إلى إخماد غضبي. ولكن سيكون من العار لرجل في مكاني أن يقتل شخصًا مثلك". قاد Liu Bei قواته بعيدًا وتخلي عن Fancheng، مما أدى إلى نزوح المدنيين وأتباعه إلى الجنوب. في هذا الوقت تقريبًا، Zhuge

Liang نصح Liu Bei بشن هجوم على Liu Cong بحيث يمكن أن يأخذ مقاطعة Jing. رفض Liu Bei اقتراح Zhuge Liang ثم مر بالقرب من مدينة Liu Cong وأراد رؤيته. كان Liu Cong خائفًا ولم يتحرك وذهب العديد من الناس والمسؤولين إلى Liu Bei، ثم ذهب Liu Bei عند قبر Liu Biao. وبكى على الوضع الذي تواجهه مقاطعة Jing.

(رفض اقتراح Zhuge Liang لمهاجمة Liu Cong كان قراراً صحيحاً من Liu Bei، كيف ل Liu Bei ان يحارب Liu Cong ولديه جيش ضعيف و Cao Cao خلفه؟ لو وافق Liu Bei على اقتراح Zhuge Liang لكان Liu Bei يحارب على جبهتين: في الخلف Cao Cao وفي الامام Liu Cong، سبب انضمام العديد من الناس والمسؤولين إلى Liu Bei كان بسبب تأثيره الكبير على مقاطعة Jing.)

في أكتوبر ٢٠٨، انطلق Liu Cong من Xiangyang نحو Xinye لاستقبال Cao Cao، مستسلماً بمقاطعة Jing. تولى Cao Cao قيادة جيش مقاطعة Jing، وخاصة الأسطول البحري، وهو عنصر تفتقر إليه قوات Cao Cao. خوفاً من أن يأخذ Liu Bei مدينة Jiangling الاستراتيجية في الجنوب، سارع Cao Cao بمطاردة Liu Bei بكتيبة سلاح الفرسان ٥٠٠٠ الف جندي، نظراً لأن Liu Bei كان معه الكثير من الناس، لم يستطع التحرك بسرعة مع قواته. تمكن Cao Cao مع ٥٠٠٠ آلاف الوصول إلى Changban واشتبك مع Liu Bei وانتصر عليه، واضطر Liu Bei إلى الفرار حفاظاً على حياته، وذهب جنوباً مع Zhang Fei و Zhao Yun و Zhuge Liang و Xu Shu بينما ترك عائلته والناس خلفهم. قبضت قوات Cao Cao على معظم المدنيين الذين كانوا مع Liu Bei. طلب Xu Shu، من Liu Bei الذهاب إلى Cao Cao بعد أن علم أن والدته قد تم القبض عليها من قبل قوات Cao Cao وافق Liu Bei.

قاد Zhang Fei ٢٠ فارسًا لتغطية هروب Liu Bei. وقف أمام الجسر ولوح برمحه ، ونظر إلى العدو وصرخ: "أنا Zhang Fei. يمكنكم الهجوم ومحاربتي حتى الموت!" كان جميع جنود Cao Cao خائفين ولم يجرؤوا على الاقتراب منه. وبالتالي تمكن Liu Bei وأتباعه من التراجع بأمان. كان يعتقدون جنود Cao Cao أن خلف الجسر يوجد كمين لذلك تراجعوا. قبل هروب Liu Bei أمر Guan Yu بأن يبحر إلى نهر Han وأن يلتقوا هناك ويبحروا إلى Xiakou معا وتمكن Liu Bei من الوصول إلى نهر Han والهروب إلى Xiakou واستقبله Liu Qi الذي اعتبر اخاه Liu Cong عدوه،



عندما كان Liu Bei لا يزال في Changban، التقى به Lu Su وناقش معه الوضع في الإمبراطورية. قال Lu Su لـ Liu Bei: "إن Sun Quan موهوب ولطيف ويعامل كل النخبة باحترام. انضم إليه جميع الأبطال من جنوب نهر Yangtze. ولديه ستة قيادات وقواته مدربة والإمدادات وفيرة، يجب أن تنضموا إليه الآن، أقترح عليكم هذه الخطة، يجب أن ترسلوا أحد المقربين منك كمبعوث إلى الشرق وأن تقيم تحالفًا، ونعزز مكاسب هذا التحالف، و سنتبع نفس الهدف معًا" فوافق Liu Bei.

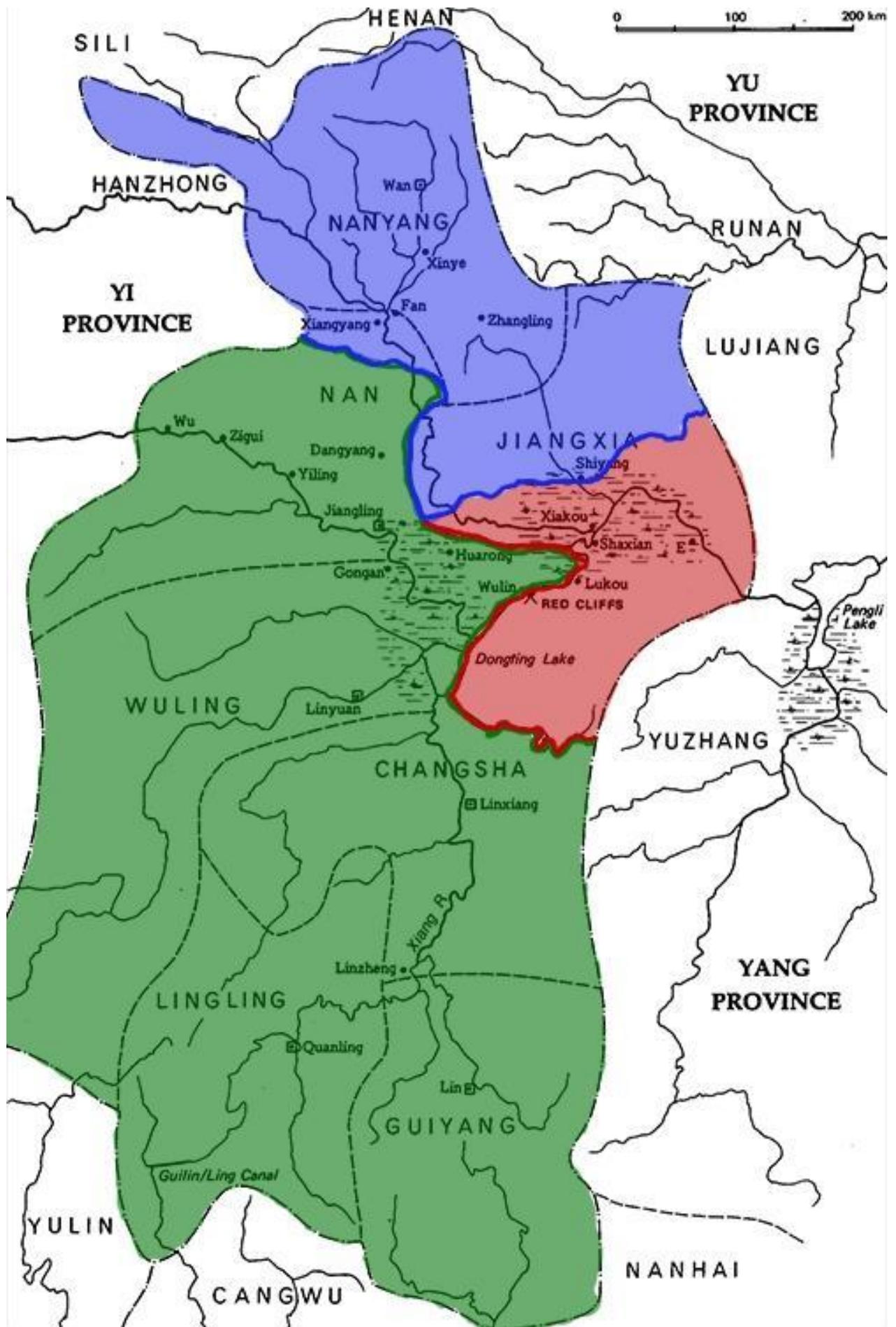
(يعتقد المؤرخ Pei Songzhi أن Lu Su هو أول من اقترح فكرة التحالف وهذا غير صحيح لأن Zhuge Liang عام ٢٠٧ اقترح على Liu Bei أن يتحالف مع Sun Quan).

ارسل Liu Bei تابعه Zhuge Liang ثم قاد جيشه إلى Fankou، كان Cao Cao قد قاد بالفعل جيشه الضخم من الشمال وكان قريبًا. عند سماع هذا الأمر، كان Liu Bei خائفًا. وفي كل يوم، كان يرسل كشافًا لمعرفة ما إذا كان جيش Sun Quan قد وصل. ذات يوم، أفاد الكشاف أن جيش Zhou Yu قد وصل. أمره Liu Bei أن يتأكد أن لا تكون تلك جيوش Cao Cao لكن الكشاف طمأنه بأنه تعرف على أسطول Zhou Yu. أرسل Liu Bei رسوًلاً إليهم. أخبر Zhou Yu الرسول أنه لا يستطيع الذهاب إلى Liu Bei بسبب واجبه لكنه يرغب في رؤية Liu Bei ومساعدته. أخبر Liu Bei أتباعه Guan Yu و Zhang Fei أنه بعد إنشاء التحالف، لن يكون من العدل أن يرفض دعوته فذهب إلى Zhou Yu عبر قارب واحد وأخبر Zhou Yu أنهم بحاجة إلى خطة لهزيمة Cao Cao وسأله عن عدد القوات لديه، أجاب Zhou Yu "٣٠ ألف جندي"، شعر Liu Bei أن لذلك ليس كافيًا. أصر Zhou Yu على أن ذلك سيكون كافيًا لخبطته وأن Liu Bei يحتاج فقط لمشاهدته وهو يدمر جيش Cao Cao. رغب Liu Bei في التحدث مع الآخرين. أخبره Zhou Yu أنه إن أراد الحديث يجب أن يذهب إلى Lu Su. شعر Liu Bei بالارتباك،

وقرر أن ينفصل عن جيش Zhou Yu وأخذ ٢٠٠٠ جندي مع Guan Yu و Zhang Fei بحيث يستطيع التقدم او الانسحاب.

(علق المؤرخ Sun Sheng على حدث Zhou Yu و Liu Bei قائلاً: "كان Liu Bei ذكياً. لقد وضع نفسه في موقف الهزيمة)

حقق التحالف انتصاراً ساحقاً على Cao Cao في معركة الجرف الأحمر، هرب Cao Cao إلى طريق Huarong وتمكن من العبور، بعد عبور طريق Huarong، أعرب Cao Cao عن سعادته و سأله جنرالاته عن سبب سعادته. قال: "Liu Bei لا يفكر بسرعة، لو أنه كان قد أشعل النار في وقت سابق لن يكون لدي أي فرصة للهروب." فكر Liu Bei في إشعال النار ولكن بعد فوات الأوان فكان Cao Cao قد نجا بالفعل. بعد الانتصار قاد التحالف للاستيلاء على قيادة Nan وانتصروا على Cao Ren الذي كان يدافع Jiangling لمدة سنة، بعد الانتصار Liu Bei رشح Liu Qi أن يكون حاكم مقاطعة Jing ثم قاد Liu Bei جيشه للاستيلاء على القيادات الأربع في جنوب Jing، لم يحدث قتال ولكن اجبروا على الاستسلام، الناس و المسؤولين الذين أجبروا على الاستسلام إلى Cao Cao انضموا إلى Liu Bei، وتمركز Liu Bei في Gong'an واستمر في تعزيز قواته. عندما توفي Liu Qi في عام ٢٠٩ بعد وقت قصير من تأمين Liu Bei موقعه في مقاطعة Jing الجنوبية. أراد جميع أتباع Liu Qi أن يخلفه Liu Bei كحاكم لمقاطعة Jing لتعزيز تحالف Sun - Liu، سافر Liu Bei إلى أراضي Sun Quan للزواج من أخت Sun Quan الصغرى Lady Sun. بعد الزواج السياسي، Lu Su نصح Sun Quan أن يسلم قيادة Nan ل Liu Bei ووافق Sun Quan.



أرسل Sun Quan مبعوثًا إلى Liu Bei وأعرب عن رغبته في أن يغزو كلاهما مقاطعة Yi. أبلغ المبعوث Liu Bei: "أقام Zhang Lu قاعدته في Ba وعمل كملك. ويريد غزو مقاطعة Yi. إن Liu Zhang ضعيف ولا يمكنه الدفاع نفسه. إذا استولى Cao Cao بمقاطعة Yi، فستكون Jing في خطر! الآن، يجب عليك أولاً التغلب على Liu Zhang ثم Zhang Lu. متصلان. بمجرد توحيد Wu و Shu حتى لو كان هناك عشرة Cao Cao، لن تكون هناك حاجة للقلق". ثم قال Yin Guan لـ Liu Bei: "إذا كنت تتصرف كطليعة لـ Sun Quan وحركت جيشك وأسقطت مقاطعة Yi، فأثناء غيابك، يمكن أن يستخدم Sun Quan هذا لصالحه، وسوف يضيع كل شيء! في الوقت الحالي، يجب عليك تشرح أنك غزوت مؤخرًا عدة قيادات ولا يمكنك التصرف بعد لماذا يسمح لنا ببذل أنفسنا في انتظار موتنا؟ الآن إذا أردنا مهاجمة Liu Zhang بدون سبب، فإن Cao Cao سوف يستغل هذه الفرصة ليسحقنا بينما نحن في القتال هذه ليست خطة جيدة". وافق Liu Bei ورفض اقتراح Sun Quan.

(تسليم قيادة Nan الى Liu Bei كان قرار صحيح من Sun Quan لان في الشمال Cao Cao و في الجنوب Liu Bei الذي لا يستطيع التوسع الا بمهاجمة قيادة Nan واجبر Liu Bei على الزواج من اخته ليضمن التحالف، كان موقف Liu Bei برفض مهاجمة مقاطعة Yi مع Sun Quan صحيح، لا يمكن أن تقسم مقاطعة Yi بين شخصين لديهم طموح كبير سوف يحدث قتال بينهم وسوف يستغل Cao Cao هذه الفرصة)

لم يستمع Sun Quan إلى قرار Liu Bei وأرسل Sun Yu لقيادة قواته وعسكر في Xiako. ومع ذلك، منع Liu Bei هذا الجيش ولم يسمح لهم بالمرور. قال لـ Sun Yu: "إذا أخذت Yi، فسوف احلق شعري، وأذهب إلى الجبال وأصبح كاهن حتى لا أفقد ثقة الإمبراطورية." كما أمر Guan Yu بالتخيم في Jiangling، و Zhang Fei في Zigui و Zhuge Liang في قيادة

Liu و Nan في Zhanling. عندما رأى Sun Quan هذا، أدرك نوايا Liu Bei واضطر أن يأمر Sun Yu بالعودة.

في عام ٢١١ أتى خبر الى Liu Zhang - حاكم مقاطعة Yi - أن Cao Cao كان يخطط لمهاجمة Zhang Lu في قيادة Hanzhong. نظرًا لأن قيادة Hanzhong كانت موقعًا استراتيجيًا و بوابة إلى مقاطعة Yi، أرسل Liu Zhang مستشاره Fa Zheng لتشكيل تحالف مع Liu Bei بعد أن أقنعه Zhang Song بالقيام بذلك. بعد هذا الخبر كان Liu Bei سعيداً لأن التحالف مع Liu Zhang سوف يسهل له احتلال مقاطعة Yi ثم قاد Liu Bei رجاله إلى مقاطعة Yi بحجة مساعدة Liu Zhang، وجعل خلفه Zhuge Liang و Guan Yu و Zhang Fei و Zhao Yun لحراسة مقاطعة Jing. عندما دخل Liu Bei مقاطعة Yi، ووصل إلى قيادة Fu قاد Liu Zhang عشرات الاف من الجنود إلى Fu للترحيب ب Liu Bei، كان لقاء عظيم حيث احتفلوا بأكثر من ١٠٠ يوم. زود Liu Zhang ضيفه Liu Bei بمزيد من المؤن والمعدات لجيشه قبل أن يفترقا. خلال هذا الاجتماع ، أخبر Liu Bei أن Zhang Song مع Pang Tong أرادوا استغلال هذه الفرصة للقبض على Liu Zhang وإجباره على تسليم مقاطعة Yi إلى Liu Bei لكن Liu Bei لم يتبع هذه الخطة لأنه شعر أن الخطة كانت متسرعة للغاية وأن يجب عليه الفوز بقلوب أهل مقاطعة Yi أولاً، قبل مجيء Liu Bei إلى مقاطعة Yi تعاون مع Fa Zheng و Zhang Song الذين كانوا يخدمون Liu Zhang.

توجه Liu Bei إلى ممر Jiameng بين حدود Zhang Lu و Liu Zhang، أوقف Liu Bei تقدمه وركز على بناء العلاقات واكتساب النفوذ في جميع أنحاء المنطقة استعدادًا للاستيلاء على مقاطعة Yi، وانضم إليه العديد من الناس.

في العام المقبل ٢١٢، أرسل Liu Bei رسالة إلى Liu Zhang حيث قال له أنه بحاجة إلى المزيد من القوات لتحويل انتباه Cao Cao بعيدًا عن الشرق،

حيث كان Sun Quan يتعرض للهجوم وطلب مساعدته وايضا دعم Guan Yu في مقاطعة Jing، مبيناً أن Zhang Lu يريد فقط أن يحافظ على دولته، لذلك طلب منه أن يرسل ١٠ آلاف جندي الدفاع عن مقاطعة Jing. اعطاه Liu Zhang ٤٠٠٠ الاف فقط، عندما رأى أن Liu Zhang لم يفي بمطالبه، حشد Liu Bei رجاله وقال: "أنا أحارب الاعداء. رجالي متعبون ولا يمكنهم الاستمتاع بحياة هادئة. بينما يخبئ Liu Zhang الثروة في قصوره". وقرر التراجع إلى مقاطعة Jing. عندما سمع Fa Zheng و Zhang Song و Meng Da أن هناك نقاشاً حول مغادرة Liu Bei إلى مقاطعة Jing، ضغطوا على Liu Bei للبقاء في مقاطعة Yi. اكتشف Zhang Su ، شقيق Zhang Song ، الرسائل السرية لأخيه مع Liu Bei، ويخشى أن يكون ضحية إذا فشلت وأبلغ Liu Zhang بالأمر. كان Liu Zhang غاضباً ومصدوم عندما سمع أن Zhang Song كان يساعد Liu Bei في التآمر ضده، فأعدم Zhang Song وأمر جنرالاته الذين يحرسون ممرات Chengdu بالحفاظ على أن لا يعرف عن خيانة Liu Bei.

وصل خبر إعدام Zhang Song الي Liu Bei. المستشار Pang Tong الذي انضم إلى Liu Bei عام ٢١٠ اقترح على Liu Bei ثلاث خيارات:

الخيار الأول: "قيادة الجنود والتقدم بسرعة نحو Chengdu، وإجبار Liu Zhang على الاستسلام وتسليم مقاطعة Yi. يعتقد Pang Tong أيضًا أن Liu Zhang لم يكن مؤهلاً في الشؤون العسكرية ولم يكن مستعداً، لذا كانت فرص النجاح كبيرة. اعتبر Pang Tong أن هذا أفضل خيار.

الخيار الثاني: " أن Yang Huai و Gao Pei، كانا جنرالين مشهورين قادوا قوات لدفاع عن Guantou، وأنهم في الماضي نصحوا Liu Zhang بإعادتك إلى مقاطعة Jing. انشر أخبار كاذبة بأنك كان ستعود إلى مقاطعة Jing قائلاً إن المنطقة في خطر وأنت بحاجة إلى إنقاذها، من المؤكد أنهم سيأتون إليك

بسلاح الفرسان بعيدًا عن الممرات الجبلية المحصنة التي كانوا يدافعون عنها، وتنتصر عليهم ثم تقود قواتك الى Chengdu.

الخيار الثالث: " تراجع إلى Baidicheng وانتظر فرصة أخرى للهجوم ". اعتبر Pang Tong أن هذا أسوأ خيار.

أخبر Pang Tong سيده Liu Bei أنه إذا استغرق الكثير من الوقت ولم يذهب، فسيكون في خطر كبير. اختار Liu Bei الخيار الثاني، هاجم Yang Huai و Gao Pei قوات Liu Bei ولكن سقطوا في الكمين وتم اعدامهم، وقاد قواته نحو Chengdu وغزا العديد من أراضي Liu Zhang. اقترح Zheng Du على Liu Zhang إجبار المدنيين في Baxi و Zitong على الانتقال إلى مكان آخر وتدمير جميع مستودعات الزراعة. كان أساس خطته هو أن جيش Liu Bei ليس لديه إمدادات كافية، شعر Liu Bei بالانزعاج عندما علم هذه الخطة، لكن Fa Zheng طمأنه بأن Liu Zhang لن يتبع هذه الخطة أبدًا. في الواقع، ثبت أنه على صواب عندما رفض Liu Zhang استخدام خطته، قاد Liu Bei مع Huang Zhong و Zhuo Ying الجنود الى ممرات Chengdu. خلال هذه الحملة، أظهر Huang Zhong مهارات عسكرية عظيمة وكان دائمًا أول من يكسر تشكيلات العدو بعد الانتصارات ذهب Liu Bei لمهاجمة قيادة Fu بعد هذا النجاح، نظم Liu Bei مأدبة أعرب فيها عن سعادته الكبيرة بعد أن غزا جميع الممرات. قال Pang Tong أن اليوم هو يوم سعيد. ومع ذلك، أجاب Pang Tong أن الاحتفال بالحرب ليس ما يجب أن يفعله الرجل. كان Liu Bei غاضبًا من رده وقال له إن عليه المغادرة. ثم جاء Liu Bei ليطلب من Pang Tong أن يسامحه على أفعاله وطلب من Pang Tong للانضمام إليه. ثم شرب Pang Tong وتناول الطعام كما كان من قبل، عندما سأله Liu Bei من كان على خطأ سابقًا، أجاب "كلنا على خطأ." ضحك Liu Bei بشدة واحتفل كما كان من قبل.

في عام ٢١٣ أرسل Liu Zhang جنرالاته Liu Gui و Leng Bao و Zhang Ren و Deng Xian و Wu Yi لإيقاف Liu Bei في Fu. ولكن تم هزيمتهم واجبروا على التراجع، تم أسر Wu Yi وقرر الانضمام إلى Liu Bei على الرغم من كونه تابعًا موثوقًا لـ Liu Zhang. كما تم إرسال Li Yan لمهاجمة قيادة Mianzhu ولكن الذين كانوا يدافعون عن Mianzhu استسلموا، أصبح جيش Liu Bei أقوى وبالتالي يمكنه إرسال القادة لتهدئة القيادات الأخرى. قبل أن يغادر Liu Bei ممر Jiameng عين الجنرال Huo Jun على ممر Jiameng بين حدود Zhang Lu و Liu Zhang، أراد Zhang Lu استغلال هذه الفرصة للاستيلاء على ممر Jiameng وأرسل Yang Bo لخداع Huo Jun لفتح البوابة ولكن Huo Jun رأى ذلك وقال "يمكنك أن تأخذ رأسي، أما الممر لا!" وانسحب Yang Bo. أرسل Liu Zhang جنرالاته، Fu Jin و Xiang Cun لمهاجمة Huo Jun ولكن تمكن Huo Jun من الدفاع لمدة عام، كان الانضباط داخل جيش Liu Zhang منخفضًا. استغل Huo Jun هذه الفرصة واختار أفضل جنوده للهجوم، و أوقعهم في هزيمة ثقيلة بقطع رأس Xiang Cun خلال المعركة.

قاد جيشه إلى قيادة Luo وانضم Liu Xun إلى Zhang Ren للدفاع عن Luo. عندما ظهرت قوات Liu Bei، قاد Zhang Ren رجاله للاشتباك مع العدو عند جسر Yan ولكن هُزموا وأسروا. سمع Liu Bei عن سمعة Zhang Ren لكونه شجاعًا ومخلصًا لذلك طلب منه الاستسلام، رد Zhang Ren بصرامة، "سوف أخدم امير واحد فقط". ثم تم إعدامه.

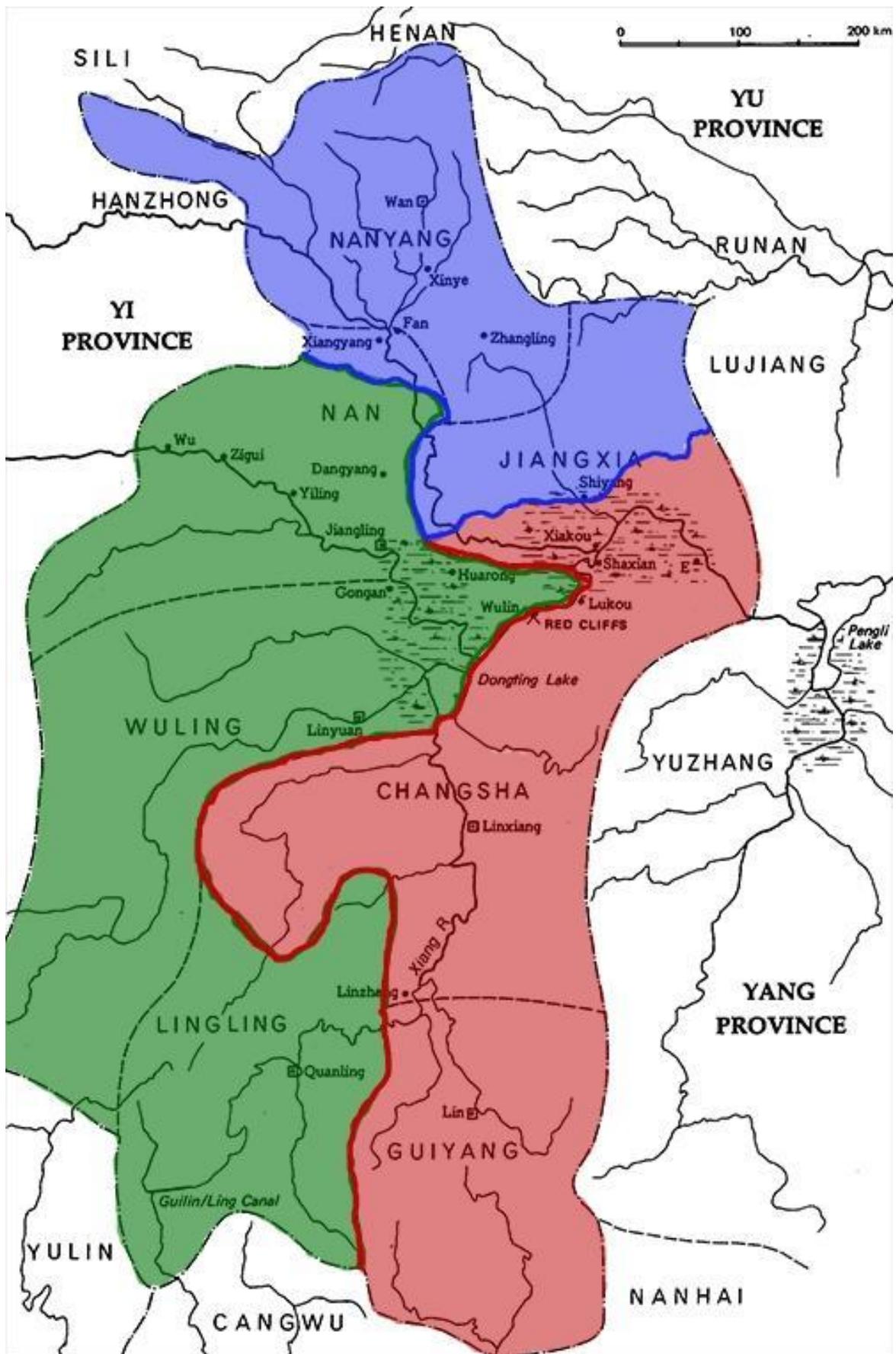
كتب Fa Zheng إلى Liu Zhang رسالة لإقناعه بالاستسلام ولكن تجاهلها. أمر Liu Bei قواته بمحاصرة قيادة Luo وأرسل مستشاره Pang Tong لقيادة هجوم كبير على قلعة تقع في قيادة Luo، وتمكن المدافعين من صد الهجوم وقتل Pang Tong بسهم طائش. بعد حصار لمدة عام طلب Liu Bei تعزيزات من مقاطعة Jing. قاد Zhang Fei جيشًا من مقاطعة Jing

لمهاجمة Jiangzhou، حيث هزم Zhao Zan مدير Ba الذي حاول إيقاف تقدمهم وأسر ضابط العدو. اخترق Zhang Fei خط دفاع تحت حراسة قائد عدو وتمكن من الالتقاء مع Liu Bei هزم Zhang Fei أيضًا جيشًا آخر أرسله Liu Zhang بقيادة Zhang Yi لاعتراض تعزيزات Liu Bei في Deyang. وتمكن Zhao Yun و Zhuge Liang من احتلال المدن والقيادات المحيطة بقيادة Luo قبل وصولهم من طريق آخر، بعد حصار قرابة عام واحد، سقطت قيادة Luo. ثم حاصر Liu Bei مدينة Chengdu، سمع Ma Chao الذي كان يخدم Zhang Lu عن سمعة Liu Bei وأنه كان يحاصر Chengdu فقرر الانضمام إلى Liu Bei. كان Liu Bei سعيد جدًا وقال "مقاطعة Yi سوف تصبح ملكي". عند رؤية جيش Ma Chao في شمال Chengdu، شعر الناس داخل المدينة بالرعب وفي غضون ١٠ أيام بعد وصوله، استسلم Liu Zhang على الفور، أثناء حملة Liu Bei للاستيلاء على إقليم Yi قال لجنوده "إذا اسقطنا Chengdu لكم كل ما في خزانة الدولة من ذهب." بعد الانتصار، تدافع الجنود لأخذ الأموال وأفلست الدولة وقلق Liu Bei. اقترح عليه Liu Ba أن يعلن عن عملة جديدة و يصدر قوانين بتثبيت الأسعار اتبع Liu Bei نصيحته وخلال عدة أشهر، امتلأت خزائن الدولة بالكامل مرة أخرى بعد ذلك عين Liu Bei المستشارين Zhuge Liang و Fa Zheng و Yu Ji و Liu Ba و Li Yan لكتابة قوانين الدولة،

(كان قرار Liu Bei في خيانة Liu Zhang صحيح، Liu Zhang حاكم ضعيف وليس لديه طموح إذا لم يستولى Liu Bei على مقاطعة Yi فسوف يأتي Cao Cao ويأخذها)

في عام ٢١٥ بعد غزو Liu Bei لمقاطعة Yi ، أرسل Sun Quan تابعه Lu Su كمبعوث للمطالبة بعودة الاراضي في مقاطعة Jing، لكن Liu Bei رفض وطلب منه الانتظار حتى يسيطر على مقاطعة Liang كان Sun Quan غاضبًا ثم أرسل Lu Meng لمهاجمة مقاطعة Jing الجنوبية. و تقدم Lu Su إلى Lukou. ذهب Liu Bei شخصياً إلى Gong'an بينما قاد Guan Yu قواته إلى Yiyang. عندما كانت الحرب على وشك الاندلاع، تلقى Liu Bei أخبارًا تفيد بأن Cao Cao كان يهاجم Hanzhong وطلب من Sun Quan معاهدة حدودية وسلم له ثلاث قيادات في مقاطعة Jing وهي Jiangxia و Changsha و Guiyang و وافق Sun Quan.

(كان قرار Liu Bei كارثي عندما طلب من Lu Su الانتظار وكيف يمكن لك تحارب حليفك الذي سلم لك قيادة Nan كان يجب على Liu Bei في البداية أن يسلم ثلاث قيادات الي Sun Quan لكسب ثقة Sun Quan بعد عام ٢١٥ كان Sun Quan غاضب جدا مما تسبب في تدهور العلاقات وإسقاط مقاطعة Jing عام ٢١٩)



بعد الاستيلاء على Hanzhong ترك Cao Cao الجنرالين Xiahou Yuan و Zhang He لحراسة Hanzhong قال Fa Zheng ل Liu Bei: "بضربة واحدة Cao Cao كان قادرًا على إخضاع Zhang Lu للاستسلام والاستيلاء على Hanzhong، لكنه لم يهاجم Ba و Shu. وبدلاً من ذلك عاد إلى الشمال وعين Xiahou Yuan و Zhang He. هذا لا يمكن يكون خطأ من جانبه أو بسبب نقص القوة ولكن لأنه واجه بعض المشاكل الداخلية ويجب أن يحلها. الآن Xiahou Yuan و Zhang He لا يمكن مقارنتهما بك. إذا تقدمنا فسوف نقبض عليهم بالتأكيد. ثم يمكننا جمع المؤن وملء مخازننا وتجهيز أنفسنا لأي فرصة. إذا نجحنا سيمكننا هزيمة العدو واستعادة الامبراطور و يمكننا توسيع حدودنا إلى مقاطعة Liang وعلى أي حال سنحصل على أهم مكسب وهو موقع للدفاع عن أنفسنا. وافق Liu Bei.

قاد Zhang He عدة كتائب الى Baxi بهدف إجلاء الناس ونقلهم إلى Hanzhong. اعترضه Zhang Fei مع ١٠ آلاف جندي واتجه Zhang He إلى وادي Han وكان وادي Han ضيق جداً ولم يتمكن Zhang He مع قواته من المناورة وهاجمه Zhang Fei وتمكن من تحقيق انتصار ساحق وهرب Zhang He مع عشرات من الجنود فقط.

في عام ٢١٧ هاجم الجنرال Huang Quan قوات Wei بقيادة Pu Hu و Du Huo و Yuan Yue وانتصر عليهم وسيطر على قيادات Badong و Baxi و Ba و ثم تقدم جيش Liu Bei نحو ممر Yangping. في الوقت نفسه ، أرسل Liu Bei أيضًا Zhang Fei و Ma Chao و Wu Lan و Lei Tong لمهاجمة Wudu، تحصن Wu Lan و Ren Kui في Xiabin بينما Zhang Fei و Ma Chao يحرسان جبل Gu .

نشر Zhang Fei إشاعة انه سوف يقطع طريق جيش Cao Hong من الخلف.

رأى Cao Xiu أنه إذا كان Zhang Fei سيفعل ذلك، فسوف يتقدم سرًا، وقال هذه خدعة من Zhang Fei واقترح عليه أن يتعامل مع Wu Lan بسرعة أتبع Cao Hong نصيحة Cao Xiu وهاجم Wu Lan في Xiabian ، تمت هزيمة Wu Lan وسقوط Xiabian، قُتل Ren Kui في المعركة وهرب Wu Lan إلى إحدى القبائل المحلية ولكن أعدمه زعيم القبيلة خوفًا من Cao. عندما وصل خبر سقوط Xiabian تراجع Zhang Fei مع Ma Chao وانضموا إلى Liu Bei في وقت لاحق، أرسل Liu Bei جنراله Chen Shi لقطع طريق الإمدادات في Mamingge، لكن Xu Huang اعترضه و هزمه بسهولة، من شدة القتال الذي تعرض له جنود Chen Shi ألقوا انفسهم فوق الوديان. قاد Liu Bei غارة ليلية على مخيم Zhang He في Guanshi، لكن Zhang He قام بصده.

طلب Liu Bei التعزيزات من Zhuge Liang في Chengdu، الذي كان متردد في ذلك واستشار Yang Hong، الذي قال له: "Hanzhong هي حلق مقاطعة Yi. نحن في لحظة حرجة إما البقاء أو الدمار. بدون Hanzhong لن يكون هناك Shu. لقد حدثت كارثة على أبواب منزلنا. في هذه اللحظة، يجب على الرجال الذهاب إلى الحرب، وعلى النساء المساعدة في نقل الإمدادات، فما الذي يجعلك مترددًا في إرسال التعزيزات؟"

قبل Zhuge Liang نصيحة Yang Hong، وجعل مقاطعة Yi في حالة حرب وشارك سكان المقاطعة في إرسال التعزيزات إلى الجبهة.

وصلت التعزيزات إلى Liu Bei، ومعها خبر سيء حيث بدأ Cao Cao بحشد قواته الرئيسية والتعبئة في Chang'an وسير نحو Hanzhong ولكنه تأخر بسبب الانقلاب و الانتفاضات الداخلية .

عبر Liu Bei نهر Mian للتقدم جنوب ممر Yangping باتجاه HanZhong. وقام بمعسكر في جبل Dingjun. تبعه Xiahou Yuan و Zhang He وقاموا بعمل معسكر في وادي Zouma في نفس الجبل.

في الليل أضرم Liu Bei النار في أسوار معسكر العدو. قاد Xiahou Yuan القوة للدفاع عن الجانب الجنوبي وأرسل Zhang He للدفاع عن الجانب الشرقي.

شن Liu Bei هجومًا قويا على Zhang He لدرجة جهته كادت تُخترق. ارسل Xiahou Yuan نصف قواته لمساندة Zhang He عندما شن Liu Bei هجوما اخر وأثناء القتال بين قوات Liu Bei و Zhang He لاحظ Fa Zheng قلة عدد قوات Xiahou Yuan، وأخبر Liu Bei أن الوقت مناسب للهجوم. امر Liu Bei رجاله بالصراخ بصوت عالٍ وضرب الطبول، وأرسل Huang Zhong للهجوم على الأعداء من مكان مرتفع حتى وصل إلى Xiahou Yuan واسقطه قتيلاً. سقطت معنويات جيش Wei بعد مقتل قائدهم وانتشرت الفوضى والعشوائية بين صفوفهم وسقط الكثير وتم تعيين Zhang He القائد على القوات وتراجع إلى شمال نهر Han. خطط Liu Bei لعبور النهر ومهاجمة Zhang He. شعر الضباط انهم اضعف من يواجهوا Liu Bei، اقترح احد الضباط على Zhang He إقامة معسكرات على طول النهر Han من أجل منعه.

رفض Guo Huai الاقتراح وقال له: " مثل هذه التكتيكات ستظهر ضعفنا هذه ليست خطة جيدة، سيكون من الأفضل إقامة معسكرنا بعيدًا عن النهر لإغواء العدو لعبور المياه الضحلة، وهناك يمكننا مهاجمتهم. وبهذا الطريقة يمكننا هزيمة Liu Bei "عندما وصل Liu Bei لاحظ الموقف وأدرك خطة Guo Huai ولم يتقدم.

في Chang'an وصل خبر مقتل Xiahou Yuan إلى Cao Cao، فأرسل Cao Zhen إلى Yangping وهناك وجد المعنويات منخفضة، فقاد Xu Huang الجيش وهجموا على أول وحدة رأوها من العداء. فكانت وحدة تابعة للجنرال Gao Xiang. فتم تسويتها مع الأرض وعادوا وارتفعت المعنويات. في الشهر الثالث من عام 219 وصل Cao Cao إلى حدود Hanzhong في وادي Xie وبالقرب من Yangping. لم يعبر Liu Bei النهر للاشتباك مع Cao Cao. بل حافظ على موقعه وركز على استراتيجيات الدفاع.

قالاً "حتى لو جاء Cao Cao ، لا يمكنه فعل شيء. سأسيطر بالتأكيد على نهر Han." حاول Cao Cao أن يجد نقطة ضعف في دفاعات Liu Bei ولم تنفع جميع محاولاته، تحرك Huang Zhong مع قواته للاستيلاء على إمدادات الحبوب التي كانت لدى Cao Cao في الجبل الشمالي من نهر Han، لم يرجع Huang Zhong فكان Zhao Yun قلق خلال وذهب مع عشرات الفرسان الخفيفين للعثور على وحدة Huang Zhong. أثناء بحثهم، التقوا بجيش Cao Cao الرئيسي وتراجعوا إلى المعسكر تبعهم جيش Cao Cao حتى وصلوا إلى المعسكر. عندما رأى Zhang Yi أن جيش Cao Cao كان يطاردهم، وكان متجهًا نحو المعسكر الرئيسي ، أعتقد أنه يجب عليهم إغلاق البوابات والاستعداد لهجومهم. ومع ذلك، أمر Zhao Yun بفتح البوابات على مصراعيها، وخفض الأعلام.

كان جيش Cao Cao يعتقد أن هناك كمين، وبالتالي انسحبوا. في هذه اللحظة، أمر Zhao Yun فجأة بقرع الطبول بأصوات مدوية ومهاجمة العدو، أصيب جيش Cao Cao بالذعر وأثناء فرارهم داسوا على بعضهم البعض ، وغرق العديد منهم في نهر Han.

في اليوم التالي، عندما جاء Liu Bei لتفقد معسكر Zhao Yun و ساحة المعركة ، قال: "إن Zhao Yun يمتلك الشجاعة ". ثم أقام وليمة للاحتفال

Zhao Yun وظلوا سعداء حتى حلول الظلام. حصل Zhao Yun أيضًا على لقب "جنرال قوة النمر".

كان Cao Cao يعاني من مشاكل لوجستية ولم يستطيع هزيمة Liu Bei لذلك أمر بالانسحاب.

بعد شهر من احتلال Hanzhong بنجاح ، أرسل Liu Bei جنراله Meng Da لمهاجمة Fangling. انتصر Meng Da وقتل مدير Fangling، القائد Kuai Qi، وسيطر على المنطقة. أرسل Liu Bei في وقت لاحق ابنه بالتبني Liu Feng لمهاجمة Shangyong. استسلم Shen Dan إلى Liu Feng.

في عام 219، نصب Liu Bei نفسه ملك Hanzhong. ولقب بملك Han وقام بترقية العديد من الضباط الذين خدموه في هذه الحملة، ومنهم Huang Zhong الذي ترقى إلى رتبة عالية مساوية لـ Guan Yu و Ma Chao و Zhang Fei بعد طلب من Zhuge Liang.

المصادر

1-Record of The Three Kingdoms: The History of Shu ,Fascicle Two, Chen Shou ,Translated by William Gordon Crowell

2-Imperial Warlord A Biography of Cao Cao 155-220 AD by Rafe de Crespigny

3-Generals of the South The Foundation And Early History Of The Three Kingdoms State Of Wu by Rafe de Crespigny

4- To Establish Peace

5-Being the Chronicle of Later Han for the years 189 to 220 AD as recorded in Chapters 59 to 69 of the Zizhi tongjian of Sima Guang Translated and annotated by Rafe de Crespigny

6-A BIOGRAPHICAL DICTIONARY OF LATER HAN TO THE THREE KINGDOMS (23-220 AD) BY RAFAE DE CRESPIGNY

7-East Asian History by Rafe de Crespigny

8-<https://threestatesrecords.com/>

9-THE ANNALS OF WÈI Selected Translations from the Sān Guó zhì of Chén Shòu with the Commentary of Péi Sōngzhī

10-Last of Emperor Selected Translations from the Hòu Hàn shū of Fàn Yè with the commentary of Lǐ Xián

ملاحظات

تم عمل هذا الملف من قبل أعضاء اسرار الممالك الثلاث، الملف يتكلم عن كيف أصبح Liu Bei ملك Hanzhong، الكلام الذي بين القوسين هو آراء بعض أعضاء اسرار الممالك الثلاث و آراء المؤرخين عن بعض الأحداث.